

الهواتف الذكية كإبواب معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية

د. عائشة سالم عبد الجليل

قسم الاعلام، جامعة ليبيا المفتوحة

Aisha.salem@staff.ou.ely

ملخص

الهواتف الذكية أصبحت الوسيط الذي يعتمد عليه طلاب الجامعات في الحصول على المعلومة بفضل تنوع تطبيقاته وسهولة الوصول إليها، وهذا شجعنا على إجراء دراسة علمية تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل ما هو الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كإبواب معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتوزيع استبانة قوما (200) طالب وطالبة بكلية القانون في جامعة طرابلس. وتوصلت الدراسة الى أن كل أفراد العينة تستخدم الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات بنسبة (100%) وقد يعزى ذلك لطبيعة المرحلة العمرية الشبابية للطلاب تجعلهم من أكثر الفئات في المجتمع ارتباطا بالتكنولوجيا لاكتساب المهارات والمعارف، ويرى أفراد العينة أن لديهم مهارة متوسطة في توظيف تطبيقات الهواتف الذكية بنسبة بلغت (53%)، أما الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كإبواب معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية، فأكد الطلاب ان لها دورا كبيرا في مساعدتهم للحصول على المعلومات العلمية والعملية بنسبة (85%) وهذا يدل على إدراك الطلاب لأهمية هذه الوسيلة في الحصول على المعلومات. كما أنهم يثقون في المعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية بنسبة بلغت (45%) ولكن أحيانا يبحثون لتأكد من مصداقية المعلومة بنسبة (35%)، ولتقييم المعلومة يعتمدون على شهرة الموقع بنسبة (61%) أما تطبيقات الهواتف الذكية المفضلة لديهم فكانت مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (91%)، ويرى افراد العينة ان أول من يلجؤون اليه عند البحث عن المعلومة هي الهواتف الذكية بنسبة (57%).

استلام الورقة: 2025-08-20 - قبول الورقة: 2025-08-27 - نشر الورقة: 2025-09-02

كلمات مفتاحية:

المقدمة

يشهد العالم اليوم تطورا سريعا في وسائل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إذ أصبح الانترنت الذي هو نتاج لهذا التطور التكنولوجي له أهمية كبيرة في كافة مجالات الحياة، وقد ساعد الانتشار الواسع لشبكات الانترنت على تنوع وسائل تكنولوجيا الاتصال وكان أحدثها الهاتف الذكي الذي تميز بحجمه الصغير وسهولة استعماله ونقله للصوت والصورة، جعله الأداة الأكثر حضورا في الحياة اليومية تمنحهم التفاعل مع الآخرين، ووسيلة يمكنهم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات. وقد أولت ليبيا اهتماما كبيرا بالهواتف الذكية حيث يشهد السوق الليبي طلبا كبيرا للأجهزة الحديثة من قبل المستخدمين، وهذا بفضل المنافسة بين الشركات أدى الى انخفاض في الأسعار، الى جانب تحسن البنية التحتية للاتصالات ساعد في زيادة سرعة الانترنت وزيادة استخدام الهواتف الذكية.

ويعد الشباب الليبي الفئة الأكثر استخداما للهواتف الذكية للحصول على المعلومات العلمية والغير علمية

وانطلاقا من أهمية الهواتف الذكية كإبواب معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية، تأتي هذه الدراسة لمعرفة طبيعة استخدام الهواتف الذكية، والدوافع من استخدامها وأنماط المعلومات التي تقدمها، ومدى موثوقيتها، وبناء فهم علمي لكيفية توظيف الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات. الى جانب الوقوف على التحديات والامكانيات التي تقدمها للطلاب الجامعات.

مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً وتنوعاً في مصادر المعلومات فتح آفاقاً جديدة أمام طلاب الجامعات الليبية ومن أبرزها الهواتف الذكية التي أصبحت الأكثر انتشاراً واستخداماً للوصول إلى المعلومات العلمية والغير العلمية على حد سواء. إلا أن طبيعة هذا الاستخدام لازالت غير واضحة فهي تتراوح بين الاستخدام العفوي وبين الاستخدام الأكاديمي، مما يثير الحاجة إلى ضرورة فهم أعمق لمدى موثوقية المصادر وتلبيتها لحاجة الطلاب للمعرفة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على آراء طلاب الجامعات الليبية في الهواتف الذكية وواقع استعمالهم لها كمصدر للمعلومات، ومستوى الثقة في هذه المعلومات من خلال الإجابة عن مشكلة الدراسة وهي: ما هو الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟ وانبثقت من هذه المشكلة عدة تساؤلات.

تساؤلات الدراسة:

- . ما مدى استخدام الطلاب للهواتف الذكية؟
- . ما هدف الطلاب من استخدام الهواتف الذكية؟
- . ما هي تطبيقات الهواتف الذكية التي يفضلها الطلاب للحصول على المعلومات؟
- . ما هو مستوى ثقة الطلاب في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهواتف الذكية؟
- . هل يمتلك الطلاب المهارات الكافية لتوظيف الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية؟
- . ما هي وسائل الاعلام الأخرى التي يعتمد عليها الطلاب كمصدر للمعلومات مقارنة بالهواتف الذكية؟

أهداف الدراسة:

- . معرفة مدى استخدام الطلاب للهواتف الذكية.
- . تحديد هدف طلاب من استخدام الهواتف الذكية.
- . التعرف على تطبيقات الهواتف الذكية التي يفضلها الطلاب للحصول على المعلومات.
- . تحديد مستوى الثقة في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهواتف الذكية؟
- . التعرف على المهارات التي يمتلكها الطلاب في توظيف الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية.
- . الكشف عن وسائل الاعلام الأخرى التي يعتمد عليها الطلاب كمصدر للمعلومات مقارنة بالهواتف الذكية.

منهج الدراسة

نوع الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يركز على وصف طبيعة مجتمع معين وتحديد سماته وخصائصه بهدف التعرف الدقيق على موضوع الدراسة، والوصول إلى معلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة وتقديم التفسيرات والحلول للتساؤلات التي تحاول الدراسة الوصول إليها.

أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على أداة الاستبانة من خلال توزيعها على طلاب كلية القانون بجامعة طرابلس.

تصميم أداة جمع البيانات

قامت الباحثة بصياغة الاستبانة في صورتها الأولية بناء على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والتساؤلات المطروحة. وقمنا بمقابلة العديد من طلاب كلية القانون بجامعة طرابلس لمعرفة آراءهم في الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية وتضمن الاستبانة العديد من الأسئلة منها المغلقة محددة بتساؤلات الدراسة وأخرى مفتوحة تترك للطلاب حرية إبداء الرأي

المقابلة

اعتمدنا على المقابلة في طرح الأسئلة شفهيًا على عدد من عينة الدراسة، وعلى ضوء إجاباتهم قمنا بتحويل الأسئلة وتعديلها للوصول إلى الصياغة النهائية للاستبانة.

عينة الدراسة الميدانية

لإجراء البحث تم اختيار (العينة العمدية) من خلال توزيع الاستبانة على (200) طالب وطالبة في كلية القانون بجامعة طرابلس. واختارنا طلاب كلية القانون بجامعة طرابلس نظرا لما يتوفر لديهم من خبرة وثقافة كافية تسمح لهم بالفهم والتعليق على موضوع الدراسة بشكل موضوعي تقريبا، كما لاحظت الباحثة بصفتها عضو هيئة تدريس جامعي استخدام الطلاب للهواتف الذكية بشكل كبير.

الصدق الظاهري للاستبانة

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال الاعلام وتقنية المعلومات لتحكيم الاستبانة وتقديم مقترحاتهم حول وضوح الأسئلة والتأكد من الصدق الظاهري، وبناء على تلك الملاحظات تم تعديل مفردات الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

قمنا بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية لمعرفة ثبات الاستبانة والوصول الى الصياغة النهائية لها، ثم استخدمنا التجزئة النصفية، والاستعانة بمعامل (الفا كرومياخ) الذي يعطي معامل الثبات في حده الأدنى حيث بلغت نسبة الثبات (87%) وتعتبر نسبة مرتفعة لجودة الأداء.

الأساليب الاحصائية

استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية والتي يرمز لها (spss) ومن بينها مربع كاي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والنسبة المئوية.

حدود ونطاق الدراسة

الحدود المكانية: تم اختيار (جامعة طرابلس) في مدينة طرابلس المتمثلة في كلية القانون لإجراء الدراسة الميدانية على طلابها.

الحدود الزمنية: امتدت فترة الدراسة الميدانية من (2025/5/1) الى (2025/6/30) وذلك لانتظام الطلاب في جامعاتهم مما سهل الوصول إليهم وتوزيع الاستبانة عليهم.

الحدود الموضوعية: التعرف على دور الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية.

الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة طلاب كلية القانون الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 26).

مفاهيم الدراسة

يتناول البحث الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية وبالتالي سنقدم توضيح لهذه المفاهيم.

الهواتف الذكية: هو جهاز محمول يسمح بإجراء المكالمات والمراسلة وتصفح الانترنت. (عبد الحى، علاء، 2012، 15)

تعريف الباحثة: هو جهاز محمول صغير بحجم الكف يستخدم أنظمة تشغيل متطورة تتصل بالإنترنت تمكن الافراد من التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحميل الفيديوهات والمقاطع الصوتية وغيرها من التطبيقات التي تسمح بالوصول السريع للمعلومات.

بوابة معلوماتية: هي منظومة تربط المستخدم بمصادر المعلومات بشكل فوري، من خلال شبكة معلوماتية مصغرة، داخل الهاتف الذكي تتيح له الوصول الى المعلومات. (المعوض، حسان، 2022، 71)

طلاب الجامعات الليبية: الطلاب الليبيين في جامعة طرابلس بكلية القانون الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 26) ويستخدمون الهواتف الذكية.

الدراسات السابقة

دراسة (الحارس، محمد، 2020) بعنوان استخدام الهاتف الذكي في جامعة البحرين، سعت الدراسة الى معرفة مدى انتشار الهاتف الذكي المتطور بين طلبة جامعة البحرين، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة التي تم توزيعها على (200) طالبا وطالبة تم اختيارهم وفق العينة العشوائية البسيطة، توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها ان الطلاب يمتلكون هواتف ذكية متطورة وباهضة الثمن بنسبة (55%)، وسبب امتلاك الهاتف الذكي تحسنت فئة بناء على حاجة ماسة على نسبة (95%)، كما اعتبر أفراد العينة أن الهاتف الذكي يزيد من الترابط الاسري بنسبة بلغت (85%).

أهتمت دراسة (أبو الخيرات، أمل، 2021) بالإدمان على الهاتف الجوال وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة القاهرة، استخدمت الدراسة العينة القصدية لتوزيع استمارة الاستبيان على (400) مفردة من أفراد العينة، وتوصلت الدراسة الى ان عدد الطلاب المدمنين على الهواتف جاء بدرجة عالية، وأن نسبة الإدمان لدى طلاب العلوم الإنسانية أكثر من طلاب العلوم التطبيقية، كما أن هناك علاقة لها دلالة إحصائية على تأثير إدمان الهاتف الجوال على التحصيل الدراسي.

أما دراسة (علاوي، عبد الحميد، 2022) هدفت الدراسة الى معرفة استخدام الهاتف النقال لدى طلبة الإسكندرية ومعوقات استخدامه، استخدمت الدراسة العينة العشوائية الطبقية من خلال توزيع استمارة الاستبيان على (300) مفردة من أفراد العينة الدراسة، توصلت الى ان نسبة استخدام الهاتف الجوال جاءت بدرجة (جيدة)، ومن أهم معوقات استخدامه قلة التطبيقات التي تهتم بالمجالات الأكاديمية.

اهتمت دراسة (بركات، وسام، 2023) بتأثير الهاتف الذكي على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي، اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي بتوزيع الاستبانة على (250) طالبا وطالبة في جامعة عمان، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة الى الطلاب يفضلون استخدام الهاتف الذكي في التواصل الاجتماعي مع الاهل والأصدقاء، وغالبا ما يستخدمونه في الاستماع الى الموسيقى، وان الهاتف الذكي ساهم في تقليل الرقابة الابوية.

تعقيب على الدراسات السابقة

يوجد تشابه بين الدراسات السابقة والدراسة التي نقوم بها حاليا من حيث منهج الدراسة فكل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، كما اشتركت في الاعتماد على استمارة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة، كما أنها استهدفت الطلاب الجامعيين.

ورغم التشابه الا ان موضوع الدراسة يختلف عن الدراسات السابقة فهو يهتم بالمعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية لطلبة الجامعات الليبية ودرجة مهارة الطلاب في توظيف هذه التطبيقات للحصول على المعلومات، ومدى قدرتهم على تقييم المعلومات لتكون على درجة كبيرة من المصداقية.

الإطار النظري

تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات هي مجموعة من العناصر والقدرات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتخزينها ونشرها عبر خدمات تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات، بسرعة وكفاءة عاليتين لإحداث شيء مفيد يساعد على تطور المجتمعات نحو الأفضل. (جبران، عمرو، 2019 ص77)

وكذلك هي مجموعة من القنوات الجديدة تتولى نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان إلى آخر (جبران، عمرو، المرجع السابق، ص78) والتكنولوجيات تشمل كل الأدوات والأمر القائمة على المعرفة الرقمية المرتبطة بالعلم وبالحواسيب سواء الآلات أو المعلومات أو المعارف.

مبررات استخدام الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية

هناك العديد من المبررات التي أدت الى استخدام الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية من أهمها (سوالم، عز الدين، 2020، 150)

.زيادة الطلب على الهواتف الذكية حتى أصبح لا يفارق المستخدم ليل ونهار، وساعد على ذلك أسعاره التي في متناول الجميع، وكذلك تكلفة الخدمات المتصلة بهذه الأجهزة تعتبر معقولة.

.تعدد وتنوع التطبيقات والخدمات التي تقدمها الهواتف الذكية.

.القدرة على الوصول الى الأشخاص وتحقيق التفاعل والتعاون فيما بينهم دون اللقاء وجه لوجه.

.تتيح أجهزة الهواتف الذكية الوصول الى كمية كبيرة من المعلومات وتخزينها في جهازه.

مميزات الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات

هناك العديد من الميزات التي تخص الهواتف الذكية لتكون بوابة معلوماتية يلجأ إليها الطالب الجامعي ومن بين هذه المميزات: (عبد المعطي، خالد، 2021، ص

(171)

.تساعد على زيادة مستوى الدافعية وحب كل ما هو تقني للوصول الى معلومات تلي حاجتهم.

.تخلق لديه شعور بالاستقلالية فيختار المعلومات التي تناسب ميوله وقدراته.

. يدعم الهاتف الذكي كل أشكال التواصل وتفاعل الطلاب فيما بينهم وبين أساتذتهم.
. التحرر من قيود الزمان والمكان تجعل الطالب قادرا على الوصول الى المعلومة وقت يشاء.
. سهولة الربط بشبكة الانترنت سهلت للطلاب الوصول للتطبيقات التي تحقق له المشاركة والتفاعل مع الآخرين.
. الحجم الصغير للهاتف الذكي سهل من الحركة والتنقل به.

الدراسة الميدانية

تبين الدراسة الميدانية النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال توزيع استمارة الاستبانة على عينة قوامها (200) طالبا وطالبة في الجامعات الليبية، يمكن استعراضها على النحو التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	90	%45
انثى	110	%55
المجموع	200	%100

يبين الجدول ان النسب تكاد تكون متقاربة رغم تفوق الاناث عن الذكور بنسبة بلغت (%55) بينما الذكور بلغت نسبتهم (%45) وقد يرجع ذلك الى ارتفاع نسبة الاناث عن الذكور في الجامعة محل الدراسة، وارتباط الطلاب الذكور بأعمال أخرى.

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
20 - 18	70	%35
23 - 21	106	%53
26 - 24	24	%12
المجموع	200	%100

يكشف الجدول أعلى نسبة جاءت فئة (23 - 21) بنسبة بلغت (%53) ثم تلتها فئة (20- 18) بنسبة (%35) وتحصلت فئة (26 - 24) على آخر ترتيب بنسبة (%12) وهذا قد يعود الى ان الطالب في هذه المرحلة العمرية في العادة يكون متحصل على الشهادة الجامعية بعد ان قضى أربعة سنوات في الدراسة، الا إذا كان من الطلبة المتعثرين.

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
سنة أولى	30	%15
سنة ثانية	40	%20
سنة ثالثة	60	%30
سنة رابعة	70	%35
المجموع	200	%100

يظهر الجدول تفوق طلبة سنة رابعة بنسبة بلغت (35%) ثم طلبة السنة الثالثة بنسبة (30%) أما طلبة سنة ثانية فبلغت نسبتها (20%)، والمرتبة الأخيرة سنة أولى بنسبة (15%).

جدول رقم (4) يوضح مدى امتلاك أفراد العينة للمهارة الرقمية لتوظيف تطبيقات الهواتف الذكية للحصول على المعلومات

النسبة	التكرار	درجة المهارة
23%	47	بدرجة عالية
53%	104	بدرجة متوسطة
24%	49	بدرجة قليلة
0%	0	بدرجة ضعيفة

يجيب الجدول عن تساؤل الدراسة هل يمتلك طلاب الجامعات الليبية المهارات الكافية لتوظيف الهواتف الذكية كإجابة عن أفراد العينة لديهم مهارة في توظيف تطبيقات الهواتف الذكية بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (53%) بينما تقاربت النسب بين فئة بدرجة عالية (23%) ودرجة قليلة (24%) وهذا يدل على أن ثلث أرباع العينة لا يملكون مهارة عالية لتوظيف التطبيقات الرقمية باحترافه، فهذا ينبغي عليهم تنمية مهاراتهم التقنية لأنها طوق النجاة في ظل الفضاء الرقمي الواسع.

المحور الأول أنماط استخدام طلاب الجامعات للهواتف الذكية كإجابة معلوماتية.

جدول رقم (5) مدى استخدام الهواتف الذكية في الحصول على المعلومات

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
100%	200	نعم
0%	0	لا
100%	200	المجموع

تظهر نتائج الجدول الإجابة عن تساؤل الدراسة ما مدى استخدام طلاب الجامعات الليبية على الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات؟ فكان الرد أن كل أفراد العينة تستخدم الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات بنسبة (100%) وقد يعزى لان هذه المرحلة العمرية الشبابية تجعلهم من أكثر الفئات في المجتمع ارتباطا بالتكنولوجيا لاكتساب المهارات والمعارف، فالشباب طاقة إنسانية تسعى للاستقلالية، وحب المعرفة، والتغيير، والنقد.

جدول رقم (6) يوضح معدل الاستخدام اليومي الهواتف الذكية للحصول على المعلومات

معدل	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	10	5%	20	40
1 - 2 ساعة	30	15%	60	20
3 - 4 ساعات	50	25%	0	0
5 ساعات فأكثر	110	55%	220	60
المجموع	200	100%		
قيمة مربع كاي 112 درجة الحرية 3				

يوضح الجدول ان نصف أفراد العينة يستخدمون هواتفهم الذكية في الحصول على المعلومات بمعدل (5 ساعات فأكثر) بنسبة (55%) وهي فترة زمنية طويلة قد يترتب عليها تأثيراً على الصحة الجسدية والنفسية، بل حتى على تحصيلهم الدراسي وهذا ما أكدته دراسة (أبو الخيرات، أمل، 2021) تلتها فئة بمعدل (3-4 ساعات) بنسبة (25%) وأخر نسبة جاءت (أقل من ساعة).

تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدلّت على تفوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التباين بلغت (112) عند درجة حرية (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (7) يوضح الهدف من استخدام الهواتف الذكية للحصول على المعلومات

النسبة	التكرار	الهدف
75%	150	للمحادثة
38%	75	للتسلية والترفيه
78%	155	للتعلم والحصول على المعلومات
90%	179	التواصل الاجتماعي
30%	60	اكتساب مهارات جديدة
53%	105	متابعة الاحداث
اختيار اكثر من اجابة		

يبين الجدول ان الهدف من استخدام الهواتف الذكية كان من أجل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (90%) وهي نسبة عالية قد يعزى ذلك الى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبي حاجتهم للتواصل الفوري مع الآخرين، وتوفر معلومات بشكل مبسط وسريع، بل أصبحت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي تدمج عدة خدمات في منصة واحدة مثل اخبار ودرشة ومحتوى تعليمي وفتح بث مباشر.

ثم تلتها من أجل التعلم والحصول على المعلومات بنسبة بلغت (78%) وهي علامة جيدة تدل على إدراك الطلاب لأهمية الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات، ثم جاءت المحادثة بنسبة بلغت (75%) والتي تتم في كثير من الاحبان باستخدام التطبيقات مثل الواتس والماسنجر وغيرها من التطبيقات الأخرى التي تسمح لهم بإجراء مكالماتهم اليومية هروباً من ارتفاع أسعار المكالمات الهاتفية عبر شبكتي ليبيا وLibiana والمدار.

أما فئة متابعة الاحداث بنسبة بلغت (53%) وهذا يعكس وعي الطلاب وتأثرهم بما يحيط بهم من أحداث وصراعات تجعلهم يبحثون عن المعلومة، التي استطاعت تطبيقات الهواتف الذكية توفيرها بشكل فوري، ثم جاءت التقاط الصور وتسجيل الفيديو بنسبة (49%) ثم تلتها من أجل التسلية والترفيه بنسبة (38%).

يكشف الجدول بشكل عام ان افراد العينة هدفهم من استخدام الهواتف الذكية يتمحور بين الاستخدامات الجادة وبين الاستخدامات الترفيهية، وهذا قد يخلق لدى الطالب نوعاً من التوازن وعدم الشعور بالملل.

جدول رقم (8) يوضح تطبيقات الهواتف الذكية المفضلة لدى الطلاب للحصول على المعلومات

التطبيقات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
محركات البحث	100	50%	12	0.20
مواقع التواصل الاجتماعي	180	91%	92	1.52
منصات التعليم التفاعلي	50	25%	38	0.63
منصات الكتب والموسوعات	20	10%	68	1.12
المنتديات	90	45%	2	0.03

اختيار أكثر من اجابة	
قيمة مربع كاي 166.83	درجة الحرية 4

يقدم الجدول إجابة عن تساؤل الدراسة ما هي تطبيقات الهواتف الذكية المفضلة لدى الطلاب للحصول على المعلومات؟ فيوضح الجدول تفوق كبير لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (91%) وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة جدول الدراسة المتعلق بالهدف من استخدام الهاتف الذكي فكانت الإجابة من أجل التواصل الاجتماعي بنسبة (79%) وبالتالي مواقع التواصل الاجتماعي خير من يحقق هذا الهدف، تلتها محركات البحث بنسبة (50%) التي توفر وصولا سريعا لمجموعة من المصادر والمعلومات مدعومة بالصور والرسوم والبيانات والخرائط مثل قوقل على سبيل المثال، أما المنتديات فجاءت بنسبة (45%) تلتها منصات التعليم التفاعلي فأهتم بها ربع أفراد العينة بنسبة (25%) وجاءت في المرتبة الأخيرة رغم أهميتها للطلاب منصات الكتب والموسوعات بنسبة (10%). تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدللت على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (166.83) عند درجة حرية (4) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (9) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى الطلاب للحصول على المعلومات

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المراسلة: واتساب، تلغرام	163	%81	16.67	0.36
الشبكات الاجتماعية: الفيسبوك، تيك توك، يوتيوب	182	%91	35.6	0.77
المكالمات والفيديو: الزووم، سكايب	94	%47	52.33	1.13
أختيار أكثر من اجابة				
قيمة مربع كاي 29.30	درجة الحرية 2			

تم تخصيص هذا الجدول لمواقع التواصل الاجتماعي لأنها الأعلى انتشارا الى جانب تعدد تطبيقاتها، فلهذا رأينا معرفة أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يلجا إليها الطالب للحصول على المعلومة. فيكشف لنا الجدول أن أفراد العينة تعتمد على الشبكات الاجتماعية المتمثلة في الفيسبوك وتيك توك وغيرها من الشبكات الاجتماعية بنسبة عالية بلغت (91%) وقد يعزى ذلك لأنها لا تتطلب جهدا او تفكير ذهني فتطبيق واحد منها يستطيع الطالب الحصول على العديد من الخدمات، أمل المراسلة باستخدام الواتساب وتلغرام وغيرها من تطبيقات المراسلة فتحصلت على نسبة (81%) وفي آخر الجدول جاءت فئة المكالمات والفيديو عن طريق السكايب والزووم بنسبة بلغت (47%). يوضح الجدول قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تعكس مدى تباعد كل عدد عن المتوسط كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (29.30) عند درجة حرية (2) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

المحور الثاني: دور الهواتف الذكية كبواب معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية

جدول رقم (10) يوضح الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات

النسبة	التكرار	الدور
85%	171	ساعدتني في الحصول على المعلومات العلمية والعملية
82%	164	حققت لي التفاعل وتبادل الخبرات مع الزملاء
66%	132	جعلتني ملما بأحداث وقضايا المجتمع
38%	77	نمت مهاراتي وتطوير ذاتي
52%	104	منحتني التسلية والترفيه
اختيار أكثر من اجابة		
قيمة مربع كاي 9.38		درجة الحرية 1

يجيب الجدول عن التساؤل المتعلق بمشكلة الدراسة وهو ما الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كبوابة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟ فجاءت الإجابة ان لها دورا كبيرا في مساعدتهم للحصول على المعلومات العلمية والعملية بنسبة (85%) وهذا يدل على ادراك الطلاب لأهمية هذه الوسيلة في الحصول على المعلومات، تلها حققت لهم التفاعل وتبادل الخبرات مع الزملاء بنسبة (82%) ثم جعلتني ملما بأحداث وقضايا المجتمع بنسبة (66%) ومنحتني التسلية والترفيه بنسبة (52%)

وفي المرتبة الأخيرة نمت مهاراتي وتطوير ذاتي بنسبة (38%).

يبين الجدول بشكل عام ان للهواتف الذكية دور كبير كبوابة معلوماتية للطلاب الجامعي تمكنه من الوصول الى المعلومات المتنوعة، وتمده بروابط المواقع وتحميل البرامج والمراسلات الفورية.

كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (9.38) عند درجة حرية (1) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (11) يوضح أول وسيلة اتصال تلجأ اليها عندما تريد البحث عن المعلومة

أول وسيلة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الهواتف الذكية	114	57%	64	1.37
المطبوعات	20	10%	30	0.64
التلفزيون	55	27%	5	0.11
الاذاعة	11	6%	39	0.84
المجموع	200	100%		
قيمة مربع كاي 130.84		درجة الحرية 3		

الجدول

يكشف

عن إجابة للتساؤل الدراسة ما أول وسيلة اتصال تلجأ اليها عندما تريد البحث عن المعلومة؟ فجاءت النتيجة أن افراد العينة أول من يلجؤون اليه عند البحث عن المعلومة هي الهواتف الذكية بنسبة (57%) وتحصل التلفزيون على نسبة (27%) بينما المطبوعات على نسبة (10%) والإذاعة على نسبة (6%) بالنظر بشكل عام الى الجدول نلاحظ قلة المتابعين لوسائل الاتصال كالإذاعة والمطبوعات في حالة البحث عن المعلومة التي تهمة.

وهذا يبين ان الهواتف الذكية لم تعد مجرد جهازا للاتصال فقط، بل أصبحت أداة لإنتاج وجمع الاخبار ومعالجتها ونشرها بشكل سريع وفوري، كما جعلت المستخدم يتابع المحطات الاذاعية من خلال جهازه الذكي، وكذلك البرامج التلفزيونية، وهذا يجعل وسائل الاتصال امام تحدي كبير، يلزمها بناء استراتيجيات جديدة تتوافق مع التحول الرقمي.

تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدللت على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (130.84) عند درجة حرية (3) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

المحور الثالث: مدى ثقة طلاب الجامعات في المعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية

جدول رقم (12) يوضح مدى ثقة الطلاب في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهواتف الذكية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	التكرار	مدى الثقة
0.58	33.33	%45	90	الى حد كبير
0.58	33.33	%45	90	الى حد متوسط
1.15	46.67	%10	20	الى حد قليل
0	0	%0	0	لا أثق بها
		%100	200	المجموع
قيمة مربع كاي 48.99				درجة الحرية 2

يوضح الجدول إجابة عن تساؤل الدراسة مدى ثقة الطلاب في المعلومات التي تقدمها تطبيقات الهواتف الذكية؟ فجاءت الاجابة أن درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية تحسنت الى حد كبير والى حد متوسط على نفس المرتبة بنسبة بلغت (%45) أما الى حد ضعيف فتحصلت على نسبة (%10) ويدل الجدول ان المعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية تحظى بثقة افراد العينة، والحقيقة اننا نعيش في بيئة رقمية مليئة بالمعلومات جعلت الحصول على المعلومة لم تعد مشكلة في حد ذاتها، بل ان المشكلة تكمن في المصدر الموثوق الذي يقدم المعلومة الصحيحة التي يمكن اعتمادها.

تم حساب نسبة كل قيمة من المتوسط الحسابي فدللت على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (48.99) عند درجة حرية (2) تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (13) يوضح مدى بحث الطالب في مصادر أخرى لتأكد من صدق المعلومة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة	التكرار	مدى البحث
0.87	13.33	%40	80	نعم
0.22	3.33	%35	70	أحيانا
1.09	16.67	%25	50	لا
		%100	200	المجموع
قيمة مربع كاي 6.99				درجة الحرية 2

يظهر الجدول أن افراد العينة على إدراك بأهمية التأكد من المعلومة حيث جاءت نعم ابحث في مصادر أخرى للتأكد من صدق المعلومة بنسبة (40%) تلتها أتأكد أحيانا من صدق المعلومة بنسبة (35%) بينما الطلاب الذين يثقون في المعلومة دون التأكد من مصداقيتها بنسبة (25%). دلت قيمة المتوسط الحسابي على تفاوت بين القيم مقارنة بالمتوسط، وكذلك دلت النسب في الانحراف المعياري الى تباين في توزيع القيم، كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (6.99) عند درجة حرية (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (14) يوضح كيف تقيم المعلومة الموثوقة

النسبة	التكرار	كيفية التقييم
61%	122	شهرة الموقع
51%	103	شهرة الكاتب
43%	87	وجود المراجع الموثوقة
39%	79	كثرة المشاهدات والاعجاب
22%	44	تركيز من صديق
اختيار أكثر من اجابة		
قيمة مربع كاي 38.99		درجة الحرية 4

يظهر الجدول ان الطلاب ينظرون الى شهرة الموقع كوسيلة لتقييم صدق المعلومة بنسبة (61%) فالموقع عندما يقدم معلومات مهمة ويكون من يدعمه ومؤسسه معروفا لا شك ستكون لديه مصداقية نوعا ما، وجاء في المرتبة الثانية شهرة الكاتب بنسبة (51%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت وجود المراجع الموثوقة التي تدعم المعلومة بنسبة (43%) وهذا يدل على إدراك الطلاب لأهمية المصادر والمراجع التي تدعم المعلومة وترفع من درجة مصداقيتها، وتحصلت كثرة المشاهدات والاعجاب على نسبة (39%) أما تركيز من صديق فبلغت نسبتها (22%). أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (38.99) عند درجة حرية (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (15) يوضح أكثر الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدام الهواتف الذكية للحصول على المعلومة

النسبة	التكرار	أكثر الصعوبات
50%	100	ضعف وانقطاع الانترنت
24%	49	ضعف المهارات الرقمية
16%	31	لا أستطيع التمييز بين المصادر الموثوقة
10%	20	جهازي لا يدعم كل التطبيقات
100%	200	المجموع
قيمة مربع كاي 75.24		درجة الحرية 3

يكشف الجدول ان أكثر الصعوبات التي تواجه الطالب عند استخدامه لهاتفه الذكي للحصول على المعلومة هو ضعف انقطاع الانترنت بنسبة بلغت (37%) تلتها ضعف المهارات الرقمية للطالب بنسبة بلغت (24%) ثم جاءت لا أستطيع التمييز بين المصادر الموثوقة بنسبة بلغت (16%) تلتها ان الجهاز الذكي الخاص بالطالب لا يدعم كل التطبيقات بنسبة (10%).

أظهرت نتائج اختبار مربع كاي التي بلغت (75.24) عند درجة حرية (3) على انها ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (16) المقترحات للاستفادة من استخدام الهواتف الذكية كإداة معلوماتية

النسبة	التكرار	مقترحات
49%	98	الاشتراك في المنتديات والمجموعات البحثية لتبادل الخبرات
100%	200	تقوية البنية التحتية لشبكة الانترنت
75%	150	تشجيع ورش العمل داخل الجامعة لتدريب الطلاب على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية باحترافية
42%	85	عقد الندوات والمؤتمرات التوعوية بأهمية تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية

يظهر الجدول اتفاق أفراد العينة على أهمية تقوية البنية التحتية للانترنت بنسبة بلغت (100%) تلتها تشجيع ورش العمل داخل الجامعة لتدريب الطلاب على استخدام تطبيقات الهواتف الذكية باحترافية بنسبة بلغت (75%) ثم الاشتراك في المنتديات والمجموعات البحثية لتبادل الخبرات تحسنت على نسبة (49%) اما في المرتبة الأخيرة فجاءت عقد الندوات والمؤتمرات التوعوية بأهمية تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية بنسبة (42%)

الخاتمة

في ختام الدراسة يتضح ان الهواتف الذكية أصبحت الوسيط الذي يعتمد عليه طلاب الجامعات في الحصول على المعلومة بفضل تنوع تطبيقاته وسهولة الوصول اليها. وهذا شجعنا على أهمية اجراء دراسة علمية تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل ما هو الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كإداة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية؟

وسعت الدراسة الى تحقيق عدة أهداف منها معرفة مدى استخدام طلاب الجامعات الليبية للهواتف الذكية كمصدر للمعلومات، وهدف الطلاب من استخدام الهواتف الذكية وتطبيقات الهواتف الذكية التي يفضلونها، ومستوى الثقة في المعلومات، ووسائل الاعلام التي يعتمد عليها الطلاب كمصدر للمعلومات واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتوزيع استبانة قوما (200) طالب وطالبة بكلية القانون في جامعة طرابلس. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أن كل أفراد العينة تستخدم الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات بنسبة (100%) وقد يعزى لان هذه المرحلة العمرية الشبابية تجعلهم من أكثر الفئات في المجتمع ارتباطا بالتكنولوجيا لاكتساب المهارات والمعارف، وأن أفراد العينة لديهم مهارة في توظيف تطبيقات الهواتف الذكية بدرجة متوسطة بنسبة بلغت (53%).

وان الهدف من استخدام الهواتف الذكية كان من أجل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (90%) وهي نسبة عالية قد يعزى ذلك الى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبي حاجتهم للتواصل الفوري مع الآخرين، وتوفر معلومات بشكل مبسط وسريع.

أما الدور الذي تقوم به الهواتف الذكية كإداة معلوماتية لطلاب الجامعات الليبية، فأكد الطلاب ان لها دورا كبيرا في مساعدتهم للحصول على المعلومات العلمية والعملية بنسبة (85%) وهذا يدل على إدراك الطلاب لأهمية هذه الوسيلة في الحصول على المعلومات.

وأن درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها الهواتف الذكية تحسنت فئة الى حد كبير وفئة الى حد متوسط على نفس المرتبة بنسبة بلغت (45%).

أما تطبيقات الهواتف الذكية المفضلة لدى الطلاب للحصول على المعلومات، فكانت النتيجة تفوق كبير لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (91%).

ويرى افراد العينة ان أول من يلجؤون اليه عند البحث عن المعلومة هي الهواتف الذكية بنسبة (57%).

على ضوء نتائج الدراسة نلاحظ ان الهواتف الذكية تجمع كل وسائل الاغراء لشد انتباه الطلاب فنراها توفر لهم المعلومة وتتفنن في إخراجها وإثرائها بالصوت والصورة والفيديو أيضا، وأكثر ما يشد الطالب هو سرعة وسهولة الحصول عليها، وهنا تبرز أهمية تكاثف الجهود لتوعية الطلاب بكيفية التعامل مع المعلومة المستقاة من الهواتف الذكية، وتنمية قدراتهم على تقييم المعلومة الموثوقة من المعلومة المشوهة والمضللة.

لا شك ان الاستخدام الأمثل للهواتف الذكية ستساهم في بناء مجتمع مثقف وواعي وقادرا على التميز والابداع والمشاركة الفاعلة في صنع المستقبل.

التوصيات والمقترحات

- . تشجيع البرامج التدريبية التي تعزز مهارة البحث في قواعد البيانات الاكاديمية، وتعزز مهارة التحقق من المعلومة
- . تقوية البنية التحتية لشبكة الانترنت.
- . عقد المؤتمرات المحلية والدولية حول إيجابيات وسلبيات وسائل التكنولوجيا التي من بينها الهواتف الذكية.
- . تشجيع الباحث على لقيام بدراسات معمقة عن تأثير الهواتف الذكية على الحياة الاجتماعية والتعليمية والصحية.

المراجع

- . المعوض، حسان (2022) تكنولوجيا الاتصال، عمان، دار الافاق.
- . الشريف، خالد (2014) الاعلام الالكتروني، عمان، دار يافا.
- . جبران، عمرو (2019) المعلومات والتنمية، القاهرة، دار الفكر.
- . سوامل، عزالدين (2020) الاعلام الرقمي، عمان، دار الكنب
- . شفيق، حسنين (2014) نظريات الاعلام تطبيقاتها في الاعلام الجديد، القاهرة، دار الفكر.
- . عبد الحي، علاء (2012) الاعلام الجديد، بغداد، دار الكتاب.
- . عبد المعطي، خالد (2021) الاعلام الجديد المفاهيم والتطبيقات، القاهرة، دار النور.

الرسائل

- . أبو الخيرات، أمل (2021) الإدمان على الهاتف الجوال وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة.
- . الحارس، محمد (2020) استخدام الهاتف الذكي في جامعة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.
- . بركات، وسام، (2023) تأثير الهاتف الذكي على أنماط الاتصال لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان.
- . علاوي، عبد الحميد (2022) استخدام الهاتف النقال لدى طلبة الإسكندرية ومعوقات استخدامه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية.

الرسائل الاجنبية

- . Cagan, Ozlem, Unsal, Alaettin, students the level of addiction to cellular phone and investigation on the end Celik, Nese. (2014). Evaluation of college.
- . Campeanu, G. (2012). Mobile learning: The new approach of the electronic Learning based systems. Conference proceedings of eLearning and Software for Education.
- . Chen, Y- Fan. And Katz, James E. (2009). Extending family to school life: college students use of the mobile phone. Human-Computer Studies.
- . Chu, H, -C. (2014) . Potential Negative Effects of Mobile Learning on Students Learning Achievement and Cognitive Load: A Format Assessment Perspective. Educational Technology & Society.
- . Baumfield, V. (2006). Tools for pedagogical inquiry: The impact of teaching thinking skills on teachers. Oxford Review of Education.
- . Alain Touraine, pour la sociologie. Édition du seuil Paris 1974.
- . Baudy (Pierre) et GERBER(Thierry), singulière jeunesse plurielle : les jeunes des années 1990 et leurs mobilisations, pub sud Paris 1996.
- . Haj Sassi Kamel, Jeunesse tunisienne qui es-tu ? union tunisienne des organisations de jeunesse UTOJ, avril 2006.
- . Jean Claude Abric, psychologie de la communication méthodes et théorie, Collection cursus
- . Madalne grawitz, méthodes des sciences sociales, édition Dalloz, paris 1996